

17/6- شرح رياض الصالحين) باب التواضع (- فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصقير- 82 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر وليشخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ التووبي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

00:00:00

تواضع و خفض الجناب للمؤمنين. وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغى أحد على أحد. رواه مسلم - 00:00:20

00:00:20 -

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى في باب التواضع وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا. قوله ان الله اوحى الي الوحي هو الاعلام بسرعة - 00:00:37

00:00:37 - ä

وخفاء والوحي من حيث الاصل ثلاثة انواع. وحي ارسال ووحي الهم ووحي من ام اما النوع الاول وهو وحي الارسال فينقسم الى اربعة اقسام الاول ان يلقى الله عز وجل الوحي في قلب الرسول من غير كلام ولا ارسال ملك منه - 00:57:00

رسال ملک منه - 00:00:57

والقسم الثاني ان يكلمه الله تعالى بدون واسطة ولكن من وراء حجاب. والقسم الثالث ان يكون الوحي بواسطة الرسول الملكي كجبريل عليه السلام او غيره وقد ذكر الله تعالى هذه الاقسام الثلاثة في قوله عز وجل وما كان ليبشر ان يكلمه الله الا وحيها -

- الله الا وحيا

00:01:27

او من وراء حجاب او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما يشاء والقسم الرابع من اقسام الوحي ان ينفت الملك في روع النبي كما في حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فنفت في روعي. يعني في قلبي ونفسني -

- بی و نفسی

00:01:53

وقال ان نفسا لن تموت حتى تستكمل اجلها. وتستوعب رزقها النوع الثاني من انواع الوحي وحي الهم. وهو ان يلهم الله عز وجل من يريد ان يوحى اليه الهماما سواء كان منبني ادم ام من غيرهم؟ قال الله عز وجل واوحينا الى ام موسى الارضعين. فالوحي هنا وحي

00:02:20 -

سهام وقال عز وجل واوحي ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا. والنوع الثالث وحي من ام وهي الرؤية الصالحة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - 00:48

00:02:48 - ة

ومن ذلك روي ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه رأى في المنام انه يذبح ابنه اني رأيت في المنام اني اذبحك فهذه الرؤيا رؤيا من ام.
وقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اوحى الي ان تواضعوا اي تواضعوا لله - 00:03:08

00:03:08 -

لتعاب الله بان يتضامن وان يخوض جناحه. قال حتى لا يفخر احد على احد. الفخر هو المباهاة ان يتبااهي الانسان بنسبه او بماله - لتواضعوا لتعاب الله. فالتواضع لله هو الذل والخضوع لشرعه. بحيث يستقيم على شرعه فعلا المأمور وتركا للمحظور. وان يتواضع

00:03:28

السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا - 00:03:58 او باولاده او بغير ذلك. والبغى هو الاستطالة والاعتداء الفرق بينهما ان المفاحرة اعتداء بالقول. والبغى اعتداء بالفعل. قال الله عز انما

الحث على التواضع. وان يخفض الانسان جانبه وان يتظامن لاخوانه المؤمنين. وفيه ايضا النهي عن عن مفاخرة والبغى. ومنها ايضا كمال الشريعة الاسلامية. وانها شريعة كاملة في قائدتها وفي عباداتها وفي اخلاقها وفي ادابها. فكل ما يحتاج الناس اليه قد جاءت هذه الشريعة ببيان - 00:04:26

والحث عليه. ولهذا قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما من طائر يقلب جناحه في السماء الا ذكر لنا منه علما وبيت هذه الشريعة مكارم الاخلاق وادابها فتحت على كل خلق فاضل ونهت عن كل - 00:04:56

خلق سبي سافل. فعلى الانسان ان يتخلق بالاخلاق الفاضلة والاداب العالية. ليكون بذلك مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن كما قال عز وجل وانك لعلى - 00:05:23

خلق عظيم قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:43